# بسم الله الرحمن الرحيم

## علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الثاني)

### خلاصة الدرس الواحد والعشرون

### أبنية المصادر

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وما أتى مخالفا لما مضى *** فبابه النقل كسخط ورضى

يعني أن ما سبق ذكره في هذا الباب، هو القياس الثابت في مصدر الفعل الثلاثي، وما ورد على خلاف ذلك، فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع، نحو: سخط سخطا، ورضي رضا، وذهب ذهابا وشكر شكرا، وعظم عظمة.

وغير ذي ثلاثة مقيس *** مصدره كقدس التقديس

وزكه تزكية وأجملا *** إجمال من تجملا تجملا

واستعذ استعاذة ثم أقم *** إقامة وغالبا ذا التا لزم

وما يلي الآخر مد وافتحا *** مع كسر تلو الثان مما افتتحا

بهمز وصل كاصطفى وضم ما *** يربع في أمثال قد تلملما

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ذكر في هذه الأبيات مصادر غير الثلاثي، وهي مقيسة كلها، فما كان على وزن فعل، فإما أن يكون صحيحا أو معتلا، فإن كان صحيحا فمصدره على تفعيل، نحو: قدس تقديسا. ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً﴾.

ويأتي أيضا على وزن فعّال، كقوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآياتِنَا كِذَّاباً﴾ ويأتي على فعال بتخفيف العين، وقد قري: وكذبوا بآياتنا كذابا، بتخفيف الذال.

وإن كان معتلا فمصدره كذلك، لكن يحذف ياء التفعيل، ويعوض عنها التاء، فيصير مصدره على تفعلة، نحو: زكى تزكية، وندر مجيئه على تفعيل، كقوله:

باتت تنزي دلوها تنزيا *** كما تنزي شهلة صبيا

وإن كان مهموزا، ولم يذكره المصنف هنا، فمصدره على تفعيل، وعلى تفعلة، نحو: خطأ تخطيئا وتخطئة، وجزأ تجزيئا وتجزئة، ونبأ تنبيئا وتنبئة.

وإن كان على أفعل، فقياس مصدره على إفعال، نحو: أكرم إكراما، هذا إذا لم يكن معتل العين، فإن كان نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة، وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث غالبا، نحو: أقام إقامة، والأصل إقواما، فنقلت حركة الواو إلى القاف وحذفت، وعوض عنها تاء التأنيث، فصار إقامة.

وهذا هو المراد بقوله: ثم أقم إقامة، وقوله: وغالبا ذا التاء لزم إشارة، إلى ما ذكرناه من أن التاء تعوض غالبا، وقد جاء حذفها كقوله تعالى: ﴿وَإِقَامَ الصَّلاةِ﴾، وإن كان على وزن تفعّل، فقياس مصدره تفعُل، بضم العين، نحو: تجمل تجملا، وتعلم تعلما، وتكرم تكرما.

وإن كان في أوله همزة وصل، كسر ثالثه وزيد ألف قبل آخره، سواء كان على وزن انفعل، أو افتعل، أواستفعل، نحو: انطلق انطلاقا، واستخرج استخراجا، وهذا معنى قوله: وما يلي الآخر مد وافتحا، فإن كان استفعل معتل العين، نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة، وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث لزوما.

نحو: استعاذ استعاذة، والأصل استعواذا، فنقلت حركة الواو إلى العين، وهي فاء الكلمة، وحذفت وعوض عنها التاء، فصار استعاذة، وهذا معنى قوله: واستعذ استعاذة، ومعنى قوله: وضم ما يربع في أمثال قد تلملما، أنه إن كان الفعل على وزن تفعلل، يكون مصدره على تفعلل بضم رابعه.

فعلال أو فعللة لفعللا *** واجعل مقيسا ثانيا لا أولا

يأتي مصدر فعلل على فعلال، كدحرج دحراجا، وسرهف سرهافا، وعلى فعللة، وهو المقيس فيه، نحو: دحرج دحرجة، وبهرج بهرجة، وسرهف سرهفة.

لفاعل الفعال والمفاعلة *** وغير ما مر السماع عادله

كل فعل على وزن فاعل، فمصدره الفعال والمفاعلة، نحو: ضارب ضرابا ومضاربة، وقاتل قتالا ومقاتلة، وخاصم خصاما ومخاصمة.

وأشار بقوله: وغير ما مرَّ إلخ، إلى أن ما ورد من مصادر غير الثلاثي، على خلاف ما مرَّ يحفظ ولا يقاس عليه، ومعنى قوله: عادله كان السماع عديلا له، فلا يقدم عليه إلا بثبت، كقولهم في مصدر فعل المعتل تفعيلا، نحو: باتت تنزى دلوها تنزيا، والقياس تنزية.

وقولهم في مصدر حوقل، قل: حيقالا، وقياسه حوقلة، نحو: دحرج دحرجة، ومن ورود حيقال، قوله:

يا قوم قد حوقلت أو دنوت *** وشر حيقال الرجال الموت

وقولهم في مصدر تفعل تفعالا، نحو: تملق تملاقا، والقياس تفعل تفعلا، نحو: تملق تملقا.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)